المجلس التنفيذي
الدورة التاسعة والثلاثون بعد المائة
روما، 12-13 سبتمبر/أيلول 2023

رد إدارة الصندوق على التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2023

الوثيقة: EB 2023/139/R.13/Add.1

بند جدول الأعمال: 6(أ)

التاريخ: أغسطس/آب 2023

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإنكليزية

للاستعراض

مراجع مفيدة: دليل التقييم المنقح في الصندوق (EB 2022/135/R.29)، الفعالية الإنمائية في عقد العمل: تحديث لإطار الفعالية الإنمائية في الصندوق (EB 2021/134/R.34).

الإجراء: المجلس التنفيذي مدعو إلى استعراض رد إدارة الصندوق على التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2023.

الأسئلة التقنية

Chitra Deshpande
المستشارة الرئيسية النتائج والموارد
شُعبة سياسات العمليات والنتائج
البريد الإلكتروني: c.deshpande@ifad.org

Dimitra Stamatopoulos
أخصائية السياسات والنتائج
شعبة سياسات العمليات والنتائج
البريد الإلكتروني: d.stamatopoulos@ifad.org

جدول المحتويات

أولا- مقدمة **1**

ثانيا- التكامل بين تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق والتقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق **1**

ثالثا- أداء الأنشطة الإقراضية وغير الإقراضية **2**

رابعا- مقترحات بشأن التقارير السنوية عن التقييم المستقل في الصندوق مستقبلا **4**

رد إدارة الصندوق على التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2023

أولا- مقدمة

1- ترحب الإدارة بالتقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2023. وقد اتبع التقرير هذا العام النهج المعتمد منذ عام 2021 حين صدرت سياسة التقييم المعدلة في الصندوق التي شددت على الاستخدام الفعال لمنتجات التقييم واستفادة الدروس منها. ويرسي دليل التقييم المنقح في الصندوق، الذي نشر في عام 2022، الأسس لإنتاج الأدلة وموادّ التعلّم واستخدامها، في إطار عملية مستمرة. ولا يزال التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2023 متسقا مع النهج المذكور وهو يجمع بين تحليل اتجاهات التصنيف وبين المعارف المفيدة المستخلصة من التقييمات، الأمر الذي يساعد في إرشاد مشروعات الصندوق وتصميم استراتيجياته القطرية وتنفيذها.

2- ويمثّل التعلّم أولوية رئيسية للإدارة، على نحو ما يشدد عليه إطار الفعالية الإنمائية لعام 2021. وبالتالي فإن الإدارة تقدّر كثيرا منظور التعلم الذي يقدمه التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2023. ويرتبط موضوع تطوير المشاريع الريفية ارتباطا وثيقا بشكل خاص بنموذج أعمال التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق، الذي يشجع على زيادة مشاركة القطاع الخاص، والحافظة الجارية التي تضم غالبية من المشروعات المصنفة كسلاسل للقيمة عند التصميم. وبالإضافة إلى ذلك، فإن النتائج بشأن الكفاءة المؤسسية ذات صلة في سياق اللامركزية 2.0. وتماشيا مع نتائج التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق، أسندت ميزانية الصندوق لعام 2023 الأولوية بالفعل للبرامج القطرية. ويقدم التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق أيضا نتائج بشأن الإرشاد الزراعي والخدمات الاستشارية على نحو مقتضب وعملي مدعوما بأمثلة ملموسة. ومن شأن هذه المعارف المركّزة أن تساعد في تحسين التعلم.

3- وتتفق إدارة الصندوق مع الاستنتاجات الرئيسية الواردة في التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2023 التي تنسجم عموما مع تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق، مع بعض الاستثناءات. ويقدم القسم ثانيا من هذه الوثيقة تفسيرا لأوجه التكامل بين التقريرين وأهميتهما الاستراتيجية. أما القسم ثالثا فيُكمّل نتائج التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق باعتبارات الإدارة للمسائل المطروحة والإجراءات التصحيحية الجارية، فيما يتعمق القسم رابعا في مسألة إعداد الإصدارات المستقبلية للتقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق.

ثانيا- التكامل بين تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق والتقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق

4- **يشكل التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق وثيقتين رئيسيتين تسترشد بهما إجراءات الإدارة، وأما الاختلاف في محط تركيزهما فهو نقطة قوة وليس ضعفا.** ويلبي التقريران هدفين مشتركين ومتشابكين على نحو وثيق، وهما المساءلة والتعلم. ومع ذلك، فإن تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق يتناول الأداء في الفترة الأخيرة ودوافعه، ويدل الإدارة والدول الأعضاء على المجالات التي تحتاج إلى تصويب سريع في مسارها، تماشيا مع نهج الإدارة التكيفية للصندوق. ويبلغ تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق عن تصنيفات التقييم الذاتي مقارنة بمؤشرات إطار إدارة النتائج والأهداف المتفق عليها مع الدول الأعضاء. وتخص تلك المؤشرات السنة قيد الاستعراض أو فترة 3 سنوات، وهي بالتالي تتناول مجالات للتحسين في الأجل القصير. ومن جهة أخرى، يعدّ التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق تقييما مستقلا للأداء الطويل الأجل لعمليات الصندوق صادر عن مكتب التقييم المستقل في الصندوق، حيث تستمد الأدلة والدروس التي تفيد في تحسين تصميم المشروعات وتنفيذها. ويحلل التقرير السنوي عن

التقييم المستقل في الصندوق الاتجاهات الطويلة الأجل على صعيد الأداء التشغيلي استنادا إلى التقييمات المستقلة للسنوات العشر الماضية؛ كما يتطرق إلى الأداء التشغيلي الأخير من خلال النظر في السنوات الثلاث الأخيرة.

5- **فيما يمثل التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق مساهمة رئيسية في تحسين دعم التصميم والتنفيذ، يقدم تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق إنذارا مبكرا بشأن مواطن المشاكل المحتملة التي تستدعي الاهتمام الفوري.** وبينما يجري تناول هذه المجالات داخل الصندوق من خلال وثائق أخرى (مثل التقييمات الفصلية)، يسعى تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق إلى إبقاء الدول الأعضاء على بيّنة من آخر مستجدات تلك المسائل، على نحو مسؤول وشفاف. ومن الأمثلة على ذلك، تأثير جائحة كوفيد-19 على أداء المشروعات، الذي سبق أن أشار إليه تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق، إذ يعتمد على مجموعة بيانات حديثة نسبيا مستمدة من المشروعات المنجزة، بالإضافة إلى بيانات مستمدة من التنفيذ لا يشملها التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق. وبالمثل، استنادا إلى نتائج تقييم الحافظة، وعلى النحو المبين في تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق، تهتم الإدارة بوجه خاص بحافظة شعبة آسيا والمحيط الهادي التي شهد أداؤها مؤخرا تراجعا في بعض المجالات؛ وهذا الاتجاه أقل بروزا في التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق الذي يتناول فترة زمنية أطول. وبموازاة ذلك، استعانت الإدارة بتوصيات من التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق ومن تقييمات أخرى مستقلة لغاية تحسين جودة الحافظة. فعلى سبيل المثال، كانت التقييمات المستقلة مفيدة للإدارة لجهة تعزيز نهج قطري برامجي بناء على رؤية طويلة الأجل وشمولية تعطي الأولوية لنتائج السياسات وتحسّن الكفاءة. وترى الإدارة أن على التقريرين مواصلة أداء دوريهما في إثراء إجراءات الإدارة وإبلاغ الدول الأعضاء بمعلومات متمايزة ومتكاملة في آن معا.

6- **من المتوقع ظهور اختلافات في التصنيفات بين التقييم الذاتي والتقييم المستقل، وهي في الواقع تحفز المناقشة البنّاءة وما يتبعها من تعلم.** ترصد الإدارة ومكتب التقييم المستقل في الصندوق التباين بين تصنيفات التقييم الذاتي (المستخدمة في تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق) وتصنيفات التقييم المستقل (المستخدمة في التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق). ولهذا التباين أهمية إحصائية ولا يجب تجاهله؛ ولكن تصنيفات مكتب التقييم المستقل في الصندوق وتصنيفات تقارير إنجاز المشروعات مترابطة بشكل مباشر، ما يعني أنها تتبع نمطا مشابها وهي متسقة عموما. وسوف تواصل الإدارة رصد المجالات التي يتنامى فيها التباين عن كثب أو التي تبدأ فيها الاتجاهات بالتباعد. وفي هذا الصدد، يسرّ الإدارة أن تلاحظ تحسنا في جودة تقارير إنجاز المشروعات. وتستمر الشعب الإقليمية في إخضاع تقارير إنجاز مشروعاتها إلى استعراض للأقران بالغ الدقة.

7- **من شأن التنفيذ التدريجي للمبادئ التوجيهية لتقارير إنجاز المشروعات لعام 2023 أن يساعد في الحد من التباين في السنوات المقبلة.** تبيّن المبادئ التوجيهية لتقارير إنجاز المشروعات لعام 2023 معايير التقييم المشتركة والتعاريف التي ينص عليها دليل التقييم المنقح في الصندوق. كما أنها توفر إرشادات أكثر دقة وقائمة على الأدلة لمعايير تقييم التصنيف، استنادا إلى الأطر المنطقية للمشروعات والأدلة الكمية الإضافية المتاحة. وسيكتسي ذلك أهمية خاصة فيما يتعلق بالفعالية، حيث سجّل التباين زيادة طفيفة منذ عام 2016.

ثالثا- أداء الأنشطة الإقراضية وغير الإقراضية

8- **على نحو ما لوحظ في السنوات الأخيرة، فإن مجالات الأداء القوية والضعيفة في المشروعات التي حددها التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق، تتسق بشكل عام مع تلك التي حددها تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق، مع بعض الاستثناءات.** وتتسم مشروعات الصندوق بالقوة في مجالات البيئة وإدارة الموارد الطبيعية والتكيف مع تغير المناخ؛ وفضلا عن ذلك، يستحق أداء الحكومة تنويها خاصا إذ يشير كلا

التقريرين إلى تحسن الاتجاهات منذ التجديد العاشر لموارد لصندوق. ومن ناحية أخرى، تعاني المشروعات من الضعف في مجالات الاستدامة وتوسيع النطاق والكفاءة.

9- **ويقوم الصندوق بتنفيذ خطط عمل مخصصة من أجل تحسين الأداء في المجالات الأضعف** على نحو ما يرد في تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2023. وبصورة أخص:

(1) فيما يتعلق بالاستدامة، أكدت التقييمات الأخيرة للحافظة أن المشروعات الأفضل أداء على الصعيدين المالي والاقتصادي (بناء على التقييم من خلال تصنيف الكفاءة) وكذلك على الصعيد المؤسسي (بناء على التقييم من خلال تصنيف أداء الحكومة) مستدامة أيضا. أما المشروعات التي فيها تأخير أقل من ناحية صرف الأموال فهي أفضل أداء من تلك التي لديها مدة كافية؛ وتشكل استراتيجيات الخروج شرطا مسبقا في إعداد المشروعات لكي تكون مستدامة. وتعطي خطة عمل الاستدامة الأولوية لإشراك أصحاب المصلحة في جوانب الاستدامة في مرحلتي التصميم والتنفيذ على حد سواء إلى جانب توجيه أكثر تفصيلا بشأن استراتيجيات الخروج وأدوات تقييم أفضل.

(2) تركز خطة العمل بشأن الكفاءة على الجوانب الرئيسية للتوريد من خلال نظام OPEN الجديد في الصندوق ودليل التوريد المحدث، والإدارة المالية مع تعزيز الانضباط المالي على مستوى المشروعات والتقارير المالية المرحلية. وبالإضافة إلى ذلك، من شأن زيادة الأنشطة الاستباقية أن تحد من الحاجة إلى التمديد وتحسن الكفاءة.

(3) وبالإضافة إلى ذلك، يقوم الصندوق بتحديث إطاره التشغيلي بشأن توسيع النطاق. وسيشكل الإطار، الذي سيصدر في عام 2023، أداة عملية لإدراج منظور توسيع النطاق في دورة المشروعات. ولن يتحقق توسيع النطاق فعلا إلا إذا قررت الحكومات أو الشركاء الإنمائيون الاستثمار في مبادرة محددة؛ بيد أن الصندوق سيركز على تهيئة الظروف المناسبة لتوسيع النطاق عبر تعزيز الشراكات وملكية الحكومة وتحسين إدارة المعرفة بما في ذلك تعميم النتائج والأثر.

10- **يتمثل أحد مجالات الاختلاف بين نتائج التقريرين في أداء البلدان ذات الأوضاع الهشة.** تُعدّ تصنيفات التقييم الذاتي من جانب البلدان ذات الأوضاع الهشة أكثر إيجابية من التصنيفات المستقلة. وقد يعود ذلك في جزء منه إلى الجهود والاستثمارات المتزايدة في تلك البلدان ووضع النتائج في سياقها. وتمثل الهشاشة مجالا رئيسيا في دورة التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، ويجري التشديد عليه أيضا في التجديد الثالث عشر للموارد. وقد وضع الصندوق إطارا تشغيليا محدثا بشأن الهشاشة يتوخى تحسين عمليات تشخيص الهشاشة وإدارة المخاطر والبرمجة وإدماج المجموعات الضعيفة. وفضلا عن ذلك، استثمر الصندوق في تقييمات قوية للمخاطر عند التصميم وشجع على إشراك الحكومات بشكل أكبر مع ضمان المرونة عند التصميم وخلال التنفيذ؛ ودعم عن كثب وحدات إدارة المشروعات وأرسى شراكات مع الوكالات الإنمائية الأخرى. ولكن نظرا إلى التحديات السياقية في تلك البلدان، قد تكون التوقعات أكثر تحفظا منها في البيئات الأخرى الأقل تأثرا بعدم الاستقرار السياسي أو الكوارث الطبيعية أو النزاعات؛ وقد تكون تصنيفات التقييم الذاتي أعلى لأنها توازن الجهود المبذولة مع سياق التنفيذ. وسوف تواصل الإدارة الاستثمار في استعراضات الأقران الدقيقة للتصنيفات؛ ومع ذلك، فإن تنسيق واصفات الدرجات مع مكتب التقييم المستقل في الصندوق يمكن أن تحسن أيضا المواءمة.

11- **في البلدان ذات الأوضاع الهشة، يمكن لنتائج التقييمات الدقيقة للأثر أن تساعد في تحقيق التوازن بين التقييمات المتباينة القائمة على تصنيفات ذاتية.** فعلى سبيل المثال في فترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق، كشف تقييم الأثر عن أثر إيجابي على الدخل والإنتاجية والوصول إلى الأسواق والقدرة على الصمود في ثلاثة من أصل ستة بلدان مصنفة على أنها ذات أوضاع هشة في 2023 (إثيوبيا وبابوا غينيا

الجديدة وجزر سليمان) وأثر إيجابي على الدخل والإنتاجية والوصول إلى الأسواق في موزامبيق. وقد كان الأثر على الوصول إلى الأسواق إيجابيا كذلك في نيجيريا.[1]

12- **تلاحظ الإدارة التحسّن في الأنشطة غير الإقراضية التي يبرزها التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق وسوف تستمر في اتخاذ الإجراءات اللازمة لمواصلة تعزيز الأداء في تلك المجالات.** ويقوم الصندوق بإدراج الأنشطة غير الإقراضية في تصميم الاستراتيجيات والمشروعات القطرية وتنفيذها؛ ولكن عدم وجود ميزانية مخصصة يطرح تحديات، على نحو ما هو مذكور في تقرير رئيس الصندوق عن وضع تنفيذ توصيات التقييم وتدابير الإدارة وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2023. وبوجه أكثر تحديدا:

(1) **بناء الشراكات مجال قوي الأداء،** ويحصل باستمرار على تصنيفات إيجابية في استقصاء تعقيبات أصحاب المصلحة في الصندوق. وبدءا من فترة التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، تحدد برامج الفرص الاستراتيجية القطرية فرصا لبناء الشراكات الاستراتيجية وللتعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في مرحلة التصميم.

(2) **تلتزم الإدارة بتكريس مزيد من الجهود لتحسين إدارة المعرفة،** بالرغم من التصنيفات الإيجابية الواردة من استقصاء تعقيبات أصحاب المصلحة لعام 2023. وفي عام 2022، وافق الصندوق على "تجديد لاستراتيجية إدارة المعرفة" مما يزيد من التركيز على استخدام الأدلة ومجموعات البيانات للتصميم والتنفيذ. وسوف تفعّل خطة عمل إدارة المعرفة للفترة 2023-2025 تجديد الاستراتيجية. ويعمل الصندوق على تطوير منصة متكاملة للمعرفة تستعين ببيانات الصندوق وموجزات السياسات ومذكرات الموارد بشأن مواضيع ذات صلة بتصميم المشروعات والاستراتيجيات القطرية وتنفيذها.

(3) **أصبحت اللامركزية أداة ذات أهمية متزايدة للمشاركة في السياسات على المستوى القطري.** في سياق الميزانيات المحدودة للأنشطة غير الإقراضية، سيواصل الصندوق الاستفادة من اللامركزية لتحسين حوار السياسات مع البلدان التي يتعامل معها. وكجزء من التزامات الصندوق في التجديد الثاني عشر لموارده، عمل على تحسين التوجيه والدورات التدريبية بشأن المشاركة في السياسات على المستوى القطري.

رابعا- مقترحات بشأن التقارير السنوية عن التقييم المستقل في الصندوق مستقبلا

13- **تشجع الإدارة مكتب التقييم المستقل في الصندوق على تحليل آثار جائحة كوفيد-19 على حافظة الصندوق وفعاليتها الإنمائية.** يقر التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2023 بأن مجموعة من المشروعات ضمن العينة الخاضعة للتحليل كانت عرضة للجائحة، ولكن آثار ذلك التعرض على أداء المشروعات ليست قابلة للتقييم بعد. وتقترح الإدارة، في الإصدارات المقبلة للتقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق، الجمع بين تحليل التصنيفات والأدلة النوعية (بما يشمل استقصاء مخصصا و/أو تحليلا لنص تقرير إنجاز المشروع) لفهم آثار جائحة كوفيد-19 بصورة أعمق. وتشجع الإدارة كذلك مكتب التقييم المستقل في الصندوق على توضيح ما إذا قد جرى تبيان اختلاف بين التصنيفات المنفذة عن بعد مقابل التصنيفات المنفذة بالحضور الشخصي للتقييم المستقل، كما كان الحال بالنسبة إلى التقييم الذاتي.

14- **فضلا عما تقدم، وبحسب ما ذكر في السابق، سوف يستفيد التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق من مقارنة تصنيفات أثر الفقر الريفي لمكتب التقييم المستقل في الصندوق مع تقييمات الأثر السابقة.** وتقر الإدارة بأنه لو استخدم مكتب التقييم المستقل في الصندوق تقييمات الأثر فسوف يُطلَب منه أولا التثبت من صحتها، الأمر الذي يتخطى نطاق التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق ويستغرق وقتا. ومع ذلك، فإن الإدارة مستعدة لمشاركة البيانات والتقارير والنتائج أولية مع مكتب التقييم المستقل حين تقيَم المشروعات

[1] تقرير تقييم الأثر لفترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق، EB 2022/136/R.8.

والمجالات المواضيعية ذات الاهتمام في البلدان. وبهذه الطريقة، يتمكن مكتب التقييم المستقل في الصندوق من الوصول إلى مجموعة بيانات أوسع من أجل استخدامها، حسب الاقتضاء، لاستكمال المنهجية القائمة.

15- وختاما، تقدر الإدارة النهج التعاوني لمكتب التقييم المستقل في الصندوق من خلال مشاركة قاعدة البيانات الخاصة بالتقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق، وتقترح التنسيق قبل صدور التقرير المقبل لضمان الاتساق التام للسلاسل التاريخية التي يحللها تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق والتقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق.

16- وتتطلع الإدارة إلى تعزيز التعاون الجاري مع مكتب التقييم المستقل في الصندوق بما يضمن أن تكون منتجات التقييم، ولا سيما المنتجات الجديدة التي يجري تجريبها حاليا بموجب الاستراتيجية المتعددة السنوات لمكتب التقييم المستقل في الصندوق، مفيدة في صياغة برنامج الصندوق وتعزيز مساهمته في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030.